فيه اصلية ثم قال وفيه نظر لان الخاتم مؤول بالمتناهي في الجود
فيكون مؤولا بالصفة وقد استعير من مفهوم المتناهي في الجود
لمن له كمال الجود فهو كالاستعارة لشيء من مفهوم مشتق
لمفهوم مشتق فلا يصلح شيء من المشبه به والمشبه لان يعتبر
التشبيه بينهما بالاصالة فينبغي ان يعتبر التشبيه بين المصدرين
فيجعل الخاتم في حكم المشتق فيكون ملحقا بالاستعارة التبعية
دون الاصلية انتهى كلامه والذي يختلج بالبال انه لا فرق
بين علم الجامد والعلم المشتق المشتهرين بالصفة في الاصالة [حاتم] [لحاتم]
والتبعية لانهما عند الاستعارة مؤولان بالصفة المشتهر هو
بها فجعل احدهما اصلية والآخر تبعية تحكم تأمل ويدخل
في مفهوم التشبيه فينتقض تعريفها ايضا فينتقض بنحو حاتم
تعريف الاصلية جمعا وتعريف التبعية منعا ومن العجب
كون الاستعارة فيه استعارة اصلية مع دخوله في مفهوم
التبعية فانهما امران متضادان اذ لا اشتقاق في شيء من الاعلام
حيث العلمية لانها وان كانت مشتقة في الاصل لكن خرجت

عن الاشتقاق بالعلمية كما ان الوصف يزول بها فلو جرت
الاستعارة فيها من غير تأويل كما ذهب اليه بعضهم فهي
اصلية وغير داخلة في مفهوم التبعية والاشتقاق فيها وان
كانت منقولة عن المشتقات وان اولت الاعلام المشتهرة
بالصفة بتلك الصفة فالاستعارة فيها تبعية وداخلة في
مفهومها ان اعتبر الاشتقاق علماً بعد التأويل والتنكير واصلية
داخلة في مفهومها ان لم يعتبر ذلك فالاستعارة اصلية الاستعارة
ههنا يحتمل ان يكون بمعنى المستعار وان يكون بمعنى المصدر
والضمير في قوله الآتي لجريانها راجع الى الاستعارة بمعنى المصدر
فقط فعلى الاحتمال الاول يكون من قبيل الاستخدام بعد معرفة
وجه تبعيتها يزول المعنى بيّن وجه تبعيتها لشدة الاحتياج
اليه ومن معرفة وجه التبعية يعرف وجه الاصالة ولقائل ان يقول
فليبين اولا وجه الاصالة ومن معرفة وجهها يعرف وجه التبعية
وفيه بحث بانها في المصدر هذا بناء على ما اشتهر بين القوم
والا فيجيء في كلام الشارح ان الاستعارة في الهيئة تكون تبعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)